مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية - 51 - (196) 2025
https://doi.org/10.34120/jgaps.v51i196.3179

المشكلات التي تواجه دراسة الطلبة الصُّم وضعاف السمع في مؤسسات التعليم العالي بدولة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومترجمي لغة الإشارة والطلبة أنفسهم

حمد بليه العجمي[1]✉، خالد حمد العجمي[2]

ملخص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى معرفة المشكلات التي تواجه دراسة الطلبة الصم وضعاف السمع في مؤسسات التعليم العالي بدولة الكويت، من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وأعضاء هيئة التدريس، ومترجمي لغة الإشارة، والوقوف على الفروق بين متغيّرات الدراسة الديمغرافية (فئات المشاركين، الجنس، المؤسسات التعليمية)، **المنهج:** اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وطبقت استبانة على 188 فرداً، منهم 152 عضو هيئة تدريس، و13 مترجم لغة إشارة، و23 طالباً أصم وضعيف سمع. **النتائج :** توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: أن دراسة الطلبة الصم وضعاف السمع تواجه مشكلات في مؤسسات التعليم العالي في الكويت يمكن تحديدها فيما يلي: مشكلات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس، ومشكلات تتعلق بلغة الإشارة، ومشكلات إدارية، ومشكلات أكاديمية، ومشكلات وجدانية، ومشكلات اجتماعية، وبالنسبة إلى الفروق بين متغيرات الدراسة كان هناك فروق دالة إحصائيّاً في المشكلات الإدارية والمشكلات الاجتماعية لصالح أعضاء هيئة التدريس، ومشكلات تتعلق بالنواحي الأكاديمية لصالح مترجمي لغة الإشارة، وأما الفروق بين الذكور والإناث؛ فكانت لصالح الذكور، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة بين مؤسسات التعليم العالي. **الخاتمة:** ختمت الدراسة بعدة استنتاجات،

(1) أستاذ التربية الخاصة، كلية التربية الأساسية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، الكويت.
hb.alajmi@paaet.edu.kw

(2) معلم ومترجم لغة الإشارة، مدرسة الأمل، مدارس التربية الخاصة، وزارة التربية، الكويت.
khaled.h.belyah@gmail.com

- تُسلّم البحث في: 2024/8/13، أجيز للنشر في: 2024/11/17.

تصدر عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت. جميع الحقوق محفوظة للمجلة.

للاستشهاد بهذه المقالة انظر ص. 48

من أهمها: أن الطلبة الصم وضعاف السمع في التعليم العالي يعانون عدة مشكلات، من أهمها: مشكلات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس وبلغة الإشارة، ومشكلات إدارية، وأكاديمية، ووجدانية، واجتماعية.

الكلمات المفتاحية: مشكلات، الطلبة الصم، ضعاف السمع، لغة الإشارة، التعليم العالي.

Problems faced by deaf and hearing-impaired students within higher education institutions in the State of Kuwait from the perspective of academic staff members, sign language interpreters, and students themselves

Hamad B. Alajmi[(1)]✉, Khaled H. Alajmi[(2)]

Abstract

Objectives: The study aimed to investigate the challenges faced by deaf and hard-of-hearing students in higher education institutions in Kuwait, based on the perspectives of the students, faculty members, and sign language interpreters. Additionally, the study sought to explore differences in these challenges based on demographic factors such as gender, sample group (students, faculty, and interpreters), and type of educational institution. **Method:** A descriptive survey methodology was used, with data being collected through a self-developed questionnaire. A questionnaire was distributed to 188 participants, including 152 faculty members, 13 sign language interpreters, and 23 deaf or hard-of-hearing students. The questionnaire assessed a wide range of challenges faced by deaf and hard-of-hearing students across academic, administrative, emotional, and social areas. **Results:** The results indicated that deaf and hard-of-hearing students encounter various challenges in higher education. These challenges include issues related to interactions with faculty, difficulties with sign language communication, administrative and academic hurdles, and emotional and social challenges. Statistically significant differences were observed between groups, with faculty members reporting fewer administrative and social challenges. Sign language interpreters noted more academic difficulties. Male participants reported fewer challenges than females, but no significant differences were found between the educational institutions. **Conclusion:** The study culminated in several critical findings, highlighting that

(1) Professor of Special Education, College of Basic Education, Public Authority for Applied Education and Training. hb.alajmi@paaet.edu.kw

(2) Teacher and sign language interpreter, Al-Amal School, Ministry of Education, Kuwait. khaled.h.belyah@gmail.com

- Submitted: 13/8/2024, Accepted: 17/11/2024.

Published by the Academic Publication Council of Kuwait University. All rights reserved.

To cite p. 48

deaf and hard-of-hearing students in higher education encounter a range of significant challenges. These challenges are multifaceted, encompassing issues associated with faculty members and the use of sign language, in addition to administrative, academic, emotional, and social difficulties.

Keywords: problems, deaf students, hearing-impaired, sign language, higher education

المقدمة

حظيت فئات التربية الخاصة باهتمام رسمي وشعبي في الكويت خلال مراحل التعليم بدءاً بمرحلة التعليم المبكر حتى مراحل التعليم العليا، بما تسمح به قدراتهم، وكفلها الدستور الكويتي، وتوالت القوانين واللوائح التشريعية بتنظيم ذلك، وكان آخرها قانون المعاقين رقم 8 لسنة (2010)، الذي احتوى 72 مادة تنظم حقوقهم وشؤون حياتهم وإنشاء جهة رسمية مستقلة، تعنى بشؤون ذوي الإعاقة (الهيئة العامة لشؤون ذوي الإعاقة، 2024).

وتعد فئتا الصم وضعاف السمع من الفئات التي أولتها مجتمعاتنا الاهتمام والرعاية تلبية لاحتياجاتها وتطويراً لقدراتها، على الرغم مما يعانونه من صعوبات ومشكلات بسبب ضعف وسيلة التواصل، وأشار النجار (2013) إلى أن الأشخاص من ذوي الإعاقة السمعية يتصفون بعدة سمات، انعكس بعضها في شكل مشكلات، من أهمها: الميل إلى العزلة والانسحاب بسبب قلة حيلتهم في التواصل والتفاعل مع المجتمع، فضلاً عما يواجهونه من مشكلات تعليمية وتحصيلية على الرغم مما يتصفون به من درجات ذكاء تصل عند بعضهم إلى أعلى من مستوى العاديين، ولذا يحتاج الطلبة الصم وضعاف السمع إلى رعاية واهتمام، خاصة فيما يتعلق بتعليمهم وما يواجهونه من تحديات.

مشكلة الدراسة

نال الطلبة الصم وضعيفو السمع حقوقهم في مواصلة الدراسة الأكاديمية للمرحلة الثانوية وفي مؤسسات التعليم العالي في دولة الكويت بعد جهود من بعض المهتمين. يوضح علي الثويني (اتصال شخصي، فبراير 23، 2022) أن تعليمهم الأكاديمي كان يقتصر على المرحلة الابتدائية ثم يحوَّلون إلى مدرسة خاصة بالتدريب التي عرفت بمدرسة الورش، ولم يسمح لهم بدخول المرحلة الثانوية بشكل رسمي إلا في عام 2013/2012، وكانت أول دفعة من الطلبة الصم تدرس في جامعة الكويت بشكل رسمي عام 2017/2016، ولم تكن الجامعات قد هُيِّئَت لاستقبالهم، وواجهوا الكثير من الصعوبات وما زالوا يواجهونها بسبب ضعف تكيف البيئة الجامعية.

وقد كشفت الدراسات التي أجريت على الطلبة الصم في مؤسسات التعليم العالي حجم المشكلات والعوائق التي يواجهونها في دراستهم؛ مما يجعلهم يقفون عاجزين عن حلها وينسحبون من الدراسة الجامعية (Qi & Mitchell, 2012). تشير أدبيات الإعاقة السمعية إلى أنهم يعانون عدة مشكلات على الرغم مما يقدم لهم من خدمات وما حققوه من إنجاز إلا أن الفروق بينهم وبين أقرانهم السامعين تبقى فروقاً جوهرية كبيرة (Harry & Knoors, 2012)، ويرى السالم والحذني (2017) أن واقع التعليم في جامعاتنا بالنسبة للطلبة الصم وضعاف السمع ما زال يعتمد بشكل كبير على الطريقة التقليدية المتمثلة في المحاضرة والاختبارات الاسترجاعية، دون مراعاة لاحتياجاتهم التربوية؛ إذ إن تعليم الصم يتطلب تغييرات شاملة في المناهج الدراسية، بحيث لا تبسط الحواجز، بل يقضى عليها، وتتبع الأساليب التعليمية المدمجة المعززة للتعلم النشط بمشاركة الطلبة (Espada et al., 2023).

والطلبة الصم يختلفون عن أقرانهم السامعين في كثير من احتياجاتهم التعليمية، منها أن الطالب السامع يستخدم جميع حواسه بما فيها حاسة السمع، في حين أن الطالب الأصم فاقد للسمع، وضعيف السمع ليس بأحسن حالاً منه، والسمع هو الحاسة الأولى في استقبال المحاضرات، والتدريس الجامعي يعتمد في أغلبه على الإلقاء والمحاضرات، ولذا يؤكد Edyburn (2013) أهمية رعاية الطلبة الصم وضعاف السمع بما يتوافق مع احتياجاتهم وخصائصهم التعليمية والاجتماعية، والأصم لا يستطيع اكتساب الخبرات كالسامع؛ إذ إنه مختلف عنه نتيجة عدم قدرته على الاتصال أو المشاركة مع الآخرين؛ فالأصم لا تتاح له فرصة التفاعل الاجتماعي والحصول على الخبرات الاجتماعية بصورتها السليمة، وهذا يؤدي إلى شخصية منطوية غير ناضجة تتسم بالقصور والعجز؛ فتسبب سوء التوافق النفسي والاجتماعي (النجار، 2013).

ويعاني الطلبة الصم وضعاف السمع عدة مشكلات وعقبات تقف في حياتهم الدراسية، وبحكم أن الباحثين قريبان من الطلبة الصم؛ إذ إن الباحث الرئيسي عضو هيئة تدريس درّس لمجموعة من الطلبة الصم لعدة فصول دراسية وكان يشغل منصب مساعد عميد القبول والتسجيل لشؤون الإرشاد الأكاديمي، وباشر كثيراً من مشكلات الطلبة الصم وضعاف السمع، كما أن الباحث المشارك مترجم وخبير لغة إشارة مع الطلبة داخل

القاعات الدراسية وعلى تواصل مباشر ويومي مع الطلبة الصم وضعاف السمع وأعضاء هيئة التدريس، فضلاً عن دراسة نوعية استكشافية قام بها العجمي والعجمي (2022) عن واقع رعاية الصم وضعاف السمع في مؤسسات التعليم العالي، ومن منطلق خبرة شخصية مباشرة من الباحثَين في كلية التربية الأساسية للباحث الرئيسي، وكمترجم لغة إشارة في جامعة الكويت للباحث المشارك؛ فإن الطلبة الصم وضعاف السمع يشتكون كثيراً عدم تقدير احتياجاتهم وحل مشكلاتهم، وضعف التوجيه والإرشاد، ويقابلها شكوى من بعض أعضاء هيئة التدريس من ضعف المستوى التحصيلي للطلبة الصم، وضعف التجهيزات الإدارية والفنية، وقلة مترجمي لغة الإشارة، فضلاً عن ضعف الترجمة عند بعضهم خاصة أنهم تعلموا لغة الإشارة بالخبرة من غير دراسة أكاديمية، كما أن أغلب أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت وفي الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ليس لديهم فكرة عن التربية الخاصة عامة وعن الطلبة الصم وضعاف السمع على وجه الخصوص؛ مما يتسبب في مشكلات أكبر قد تصل إلى تدني التحصيل وسوء التوافق والانسحاب أو الفصل من الدراسة، وحقيقة يجب أن يتمتع الطلبة الصم وضعاف السمع بقدر من الاهتمام وتذليل الصعاب التي يواجهونها، ومن الخطأ تجاهل ما يعانونه من مشكلات تؤثر على حياتهم ومستقبلهم الدراسي.

ويرى الطلبة الصم وضعاف السمع أن التعليم العالي يوفر لهم الفرص لتطوير المهارات، كما أنه يحسن قدرتهم على الاندماج في المجتمع السامع عامة (Albash, 2023)، إلا أن واقع التعليم العالي لا يلبي احتياجاتهم ولا يعالج ما يواجههم من معوقات؛ مما يشعرهم بقلة الحيلة (Mcdermid, 2020)، ولذلك كانت هذه الدراسة، التي يمكن تلخيص مشكلتها في الأسئلة الآتية:

1 - ما مشكلات دراسة الطلبة الصم وضعاف السمع في مؤسسات التعليم العالي بدولة الكويت، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومترجمي لغة الإشارة والطلبة أنفسهم؟

2 - هل توجد فروق في مشكلات دراسة الطلبة الصم وضعاف السمع في مؤسسات التعليم العالي في دولة الكويت بين أعضاء هيئة التدريس، ومترجمي لغة الإشارة، والطلاب الصم وضعاف السمع تبعاً لمتغير فئة المشاركين؟

3 - هل توجد فروق في مشكلات دراسة الطلبة الصم وضعاف السمع في مؤسسات التعليم العالي في دولة الكويت بين أعضاء هيئة التدريس، ومترجمي لغة الإشارة، والطلاب الصم وضعاف السمع تبعاً لمتغير الجنس؟

4 - هل توجد فروق في مشكلات دراسة الطلبة الصم وضعاف السمع في مؤسسات التعليم العالي في دولة الكويت بين أعضاء هيئة التدريس، ومترجمي لغة الإشارة، والطلاب الصم وضعاف السمع تبعاً لمتغير نوع المؤسسة التعليمية؟

هدف الدراسة

هدفت الدراسة إلى تعرّف:

- مشكلات دراسة الطلبة الصم وضعاف السمع في مؤسسات التعليم العالي بدولة الكويت؛ من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومترجمي لغة الإشارة والطلبة أنفسهم.
- وجود فروق في مشكلات دراسة الطلبة الصم وضعاف السمع في مؤسسات التعليم العالي في دولة الكويت بين أعضاء هيئة تدريس، ومترجمي لغة الإشارة، والطلاب الصم وضعاف السمع تبعاً لمتغير فئة المشاركين.
- وجود فروق في مشكلات دراسة الطلبة الصم وضعاف السمع في مؤسسات التعليم العالي في دولة الكويت بين أعضاء هيئة تدريس، ومترجمي لغة الإشارة، والطلاب الصم وضعاف السمع تبعاً لمتغير الجنس.
- وجود فروق في مشكلات دراسة الطلبة الصم وضعاف السمع في مؤسسات التعليم العالي في دولة الكويت بين أعضاء هيئة التدريس، ومترجمي لغة الإشارة، والطلاب الصم وضعاف السمع تبعاً لمتغير نوع المؤسسة التعليمية.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في ندرة الدراسات التي بحثت مشكلات الطلبة الصم وضعاف السمع في مؤسسات التعليم العالي في الكويت على حد علم الباحثَين. تعد هذه الدراسة بمثابة دراسة تقويمية تحليلية وتوثيقية للحالة التعليمية الواقعية للطلبة الصم وضعاف السمع في المؤسسات التعليمية بدولة الكويت، وقد تكون نتائج هذه

الدراسة نواةً للتخطيط السليم لحسن رعاية الطلبة الصم وضعاف السمع في مؤسسات التعليم على اختلافها.

مصطلحات الدراسة

الصم Deaf

فقدان السمع بشكل كامل مما يحول دون اعتماد الفرد على حاسة السمع في فهم الكلام سواء باستخدام المعينات السمعية أو من دونها، والأصم من فقد قدرته السمعية كلياً في السنوات الثلاث الأولى ولا يستطيع اكتساب اللغة (العجمي وآخرون، 2020).

ويُعرّفون إجرائيّاً: كل طالب ملتحق بمؤسسات التعليم العالي ولديه فقدان سمعي يعوق حاسة السمع بدرجة 70 ديسيبل فأكثر، ولديه شهادة إعاقة من الهيئة العامة لشؤون ذوي الإعاقة، ويطلق عليه ضعيف سمع شديد أو حاد؛ مما يجعله يعتمد على لغة الإشارة لغة أولى.

ضعاف السمع Hearing-impaired

هم من عجزوا عن سماع أجزاء من الكلام المنطوق بوضوح، ولكن يمكن تدريبهم على تنمية البقايا السمعية الموجودة لديهم، سواء باستخدام وسائل مساعدة أو من دونها، وضعيف السمع من فقد جزءاً من قدرته السمعية، ويكون قادراً على النطق بنسبة تتناسب مع درجة إعاقته السمعية (العجمي وآخرون، 2020).

ويُعرفون إجرائيّاً بأنهم: كل طالب ملتحق بمؤسسات التعليم العالي ولديه فقدان سمعي بدرجة 40-69، ولديه شهادة إعاقة من الهيئة العامة لشؤون ذوي الإعاقة؛ مما يسبب له صعوبة في استخدام حاسة السمع.

التعليم العالي Higher education

عرّفت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "التعليم العالي" بأنه برنامج الدراسة أو التدريس أو التدريب على البحوث في مستوى ما بعد التعليم الثانوي التي توفرها الجامعات أو المؤسسات التعليمية الأخرى المعترف بصفتها كمؤسسات

للتعليم العالي من قبل السلطات المختصة في الدولة، وبموجب النظام المعترف به (كما ورد في مجدوب، 2018).

وإجرائيّاً، فإنه: مرحلة الدراسة التي يلتحق بها الطالب بعد المرحلة الثانوية للحصول على شهادة الدبلوم أو البكالوريوس في جامعات أو هيئات أو كليات تابعة لوزارة التعليم العالي؛ مثل: جامعة الكويت، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي، الجامعات الخاصة.

الإطار النظري

تقدم مؤسسات التعليم العالي خدماتها لجميع أفراد المجتمع وتثقيفهم وإعدادهم لإسهامهم في تطوير هذا المجتمع؛ تنفيذاً لخطة إستراتيجية الدولة، وتعليم أبناء الوطن بحسب ما تسمح به قدراتهم وما يناسبهم من رعاية تعليمية على اختلاف فئاتهم: المتفوقين والعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، وتولي كثير من مؤسسات التعليم العالي في الدول المتقدمة رعاية خاصة للأشخاص ذوي الإعاقة، وعلى رأسهم الطلبة الصم وضعاف السمع؛ تطويراً لقدراتهم واستثماراً لما قد يملكونه من مواهب، وذلك لاختلاف حاجاتهم وخصائصهم التعليمية عن بقية الطلبة السامعين.

تاريخ التعليم العالي للطلبة الصم

تعود بداية التعليم العالي للصم وضعاف السمع عندما وضع الرئيس الأمريكي أبراهام لنكولن والكونغرس الأمريكي عام 1864 تشريعات تجيز منح الدرجات الجامعية من قبل معهد كولومبيا لتعليم الصم؛ إذ كانت في البداية كلية صغيرة تضم أقل من 200 طالب، ومع نمو مجتمع الصم الأمريكي أُنشئت الكلية الوطنية للصم (National Deaf College)، وذلك بعد جهود من أموس كاندل رجل الأعمال وإدوارد ماينز جالوديت، وفي عام 1954 تم تغيير اسم الكلية لتصبح كلية جالوديت؛ تقديراً لجهود جالوديت الذي يعد الأب في خدمة الأشخاص الصم، ولم يكن للصم سوى هذه الجامعة، ولا يستطيع الطالب الأصم الدخول إلى جامعات الطلبة السامعين، ومعظم الطلبة الذين تخرجوا في كليات السامعين أو جامعاتهم إنما كانوا ضعاف سمع ثم أصيبوا بالصمم بعد اكتساب اللغة، ولإكساب الصم المهارات الضرورية للعمل أنشئ

المعهد الفني الوطني للصم داخل الحرم الجامعي لمعهد روشتر للتكنولوجيا في نيويورك عام 1965، وتبعه ثلاثة معاهد تكنولوجية عالية للصم في ثلاث ولايات مختلفة في عام 1968-1969 أُنشِئَت داخل جامعات وكليات السامعين؛ مما يعتبر نقطة تحول في التعليم العالي للصم، واستمرت جامعة جالوديت في استقبال الصم حتى 1986 إلى أن صدر قرار من الكونجرس الأمريكي بتحويل الكلية إلى جامعة، التي تعد الجامعة الوحيدة للصم في العالم، وبعد ذلك كانت حركة الحقوق المدنية للصم فيما بعد، التي أدت إلى مطالبة الصم من أجل السيطرة على إدارة جامعتهم، ونتج عن ذلك الاعتراف بها أفضل مؤسسة للتعليم العالي للصم في أنحاء العالم (as cited in Armstrong, 2014).

تاريخ تعليم الطلبة الصم بدولة الكويت

بدأ الاهتمام في الكويت بتعليم كثير من الأشخاص ذوي الإعاقة، ومنهم الطلبة الصم وضعاف السمع، من منتصف القرن الماضي، وقد اهتمت وزارة التربية بذوي الاحتياجات الخاصة؛ ومن ثم، أسست أول مدرسة عام 1955 وحملت اسم (النور)، ثم افتتح معهد (الأمل) للصم والبكم عام 1959، وأصدرت الوزارة القانون رقم 11 لعام 1965، الذي يلزم ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم (جريدة الأمل الإلكترونية التطوعية، 2014).

إلا أن التحاق فئة الصم بالتعليم العالي تأخر لعدة عوامل، منها طبيعة النظام التعليمي ما قبل 2003، الذي لم يكن يسمح لهم بدخول المرحلة الثانوية، ووضح علي الثويني (اتصال شخصي، فبراير 23، 2022) أن من الأسباب المهمة اعتقاد بعض المسؤولين آنذاك بعدم مقدرة الصم على مجاراة زملائهم السامعين بالتعليم العام، كما أن السلم التعليمي لدراسة الطلبة الصم اعتمد على نظامين؛ لكل منهما سلم مختلف عن الآخر على النحو الآتي:

أولاً: سلم (6 ابتدائي و6 تدريب)

اعتمد نظام دراسة الصم منذ إنشاء معهد الأمل للصم نظام (6 سنوات للمرحلة الابتدائية و6 سنوات تدريب) بمناهج التربية الفكرية، وبعدها يمنح الخريج شهادة

مهنية، ولا يسمح له بدخول المرحلة الثانوية، كما أفاد علي الثويني (اتصال شخصي، أكتوبر 30، 2024).

وفي عام 1999 و2000 تمت مواءمة مناهج المرحلة الابتدائية من التعليم العام الذي يعتمد على سلم (4 سنوات للابتدائي، و4 سنوات للمتوسط، و4 سنوات للثانوي)، على مناهج المرحلة الابتدائية في مدرسة الأمل الخاصة بالصم، ومدة الدراسة فيها 6 سنوات، بحيث تقسم مناهج الـ 4 سنوات تعليم عام على 6 سنوات في تدريس الصم أكاديمياً، ثم يلتحق الطالب بعدها لمدة 6 سنوات في مدرسة الورش التعليمية، ليمنح الطالب بعدها شهادة مهنية تُمكنه من العمل، لكنه يستطيع أن يدخل المرحلة الثانوية في الصف التاسع مدموجاً مع طلبة الإعاقة الحركية في المرحلة الثانوية مع توفير مترجم، وبهذا يكون على الطالب الأصم أن يدرس ما لا يقل عن 16 سنة حتى يستطيع أن ينهي المرحلة الثانوية.

وأضاف علي الثويني (اتصال شخصي، فبراير 23، 2022) أن الدُفعات الأولى من الطلبة الصم عانت عدم وجود نظام ثابت؛ إذ إن الطلبة بعد إنهاء المرحلة الابتدائية – التي تعد الدراسة فيها أكاديمية – يلتحقون بمدرسة الورش التعليمية، ويتزامن مع ذلك دراسة أكاديمية للمرحلة المتوسطة في مدرسة الأمل، إذ كانوا يدرسون منهج المرحلة المتوسطة محذوفاً منه بعض المواضيع التي لا تتناسب مع الطلبة الصم، وقد رتب جدول وزع فيه دوام الطلبة بين مدرسة الأمل المتوسطة دراسة أكاديمية، وبين الدوام في مدرسة الورش التعليمية للتدريب على بعض الحرف (المهن)؛ وذلك حتى يتوافر للطلبة الحصول على الشهادة الفنية لمن أراد الالتحاق بالعمل ولا يرغب في إكمال الدراسة الأكاديمية، وفي الوقت نفسه يستطيع الطالب الذي يرغب في إكمال الدراسة الأكاديمية أن يلتحق بالمرحلة الثانوية مع طلبة الإعاقة الحركية في مدرسة الرجاء.

ومما يشار إليه في هذا المجال ما أوضحه بسام الفودري (اتصال شخصي، سبتمبر 30، 2022) أن الطلبة الصم زارعي القوقعة أدخلوا في مركز صدى التعليمي برعاية من الأمانة العامة للأوقاف في العام الدراسي 2013/2014 كمركز تأهيلي للمرحلة ما قبل المدرسة، ثم يكملون دراستهم في مدرسة الرجاء مع طلبة الإعاقة الحركية؛ لعدم وجود دمج يتناسب مع حالتهم في مدارس التعليم العام.

ووضح بدر الدوخي (اتصال شخصي، مارس 6، 2022) أن أول من دخل الصف التاسع (أربع) طالبات أنهين دراسة 6 سنوات في الابتدائية، ثم 6 سنوات تدريب، ثم سمح لهن بدخول المرحلة الثانوية 4 سنوات في مدرسة الرجاء مدموجات مع طالبات الإعاقة الحركية بحضور إحدى مترجمات لغة الإشارة، ليكملن دراسة 16 سنة حتى استطعن التخرج في المرحلة الثانوية نهاية العام الدراسي 2011/2012، واستطاعت طالبتان أن تدخلا جامعة الكويت عام 2013/2014 وأنهتا الدراسة قبل الجامعية خلال ست عشرة سنة، ثم قدمتا على بعض مؤسسات التعليم العالي من ضمن الطلبة السامعين ولم تكتشف إعاقتهن إلا بعد حضورهما المحاضرات، وتخرجتا عام 2017/2018، وظل السلم التعليمي يفرض على الصم دراسة 16 سنة، حتى ينهوا المرحلة الثانوية إلى أن طبّق سلم (5 ابتدائي- 4 متوسط- 3 ثانوي)، واستطاع الصم إنهاء المرحلة الثانوية في 12 سنة دراسية، وأُلغيت مدرسة الورش التعليمية.

ثانياً: النظام التعليمي (5-4-3)

أشار علي الثويني (اتصال شخصي، فبراير 23، 2022) إلى أنه بعد أن عُدّل نظام التعليم العام إلى سلم (5-4-3) لم تجر له مواءمة على مناهج الصمّ؛ مما جعل المعلمين في مدرسة الأمل الخاصة بالطلبة الصم يتبعونه في المرحلة الابتدائية 5 سنوات، وفي المرحلة المتوسطة 4 سنوات، ومع الضغوط التي قام بها بعض النشطاء في مجال الصم على مستوى وزير التربية آنذاك ونواب مجلس الأمة سُمح للطلبة الصمّ بدخول المرحلة الثانوية بنفس سنوات السلم الدراسي في التعليم العام ابتداءً من العام الدراسي 2012/2013، واستطاعت أول دفعة من الصم أن تتخرج في الثانوية رسمياً عام 2015/2016.

مما سبق يظهر دور دولة الكويت فيما يتعلق بقرارات تمكين ذوي الإعاقة من مواصلة تعليمهم، وما بذلته الكوادر الوطنية من المعلمين نحو إقناع المسؤولين بمقدرة الطلبة الصمّ على التعلم بمناهج التعليم العام في جميع مراحل الدراسة، وبعد أن كابد الطلبة الصم أنفسهم مشقة دراسة 16 سنة قبل أن ينهوا المرحلة الثانوية.

متطلبات التعليم العالي للصمّ

وللتعليم العالي عدة فوائد وآثار إيجابية على الصم وضعاف السمع، منها تحسين الجانب الثقافي والمكانة الاجتماعية، ويرى Walter & Dirmyer (2013) أن الأفراد الصم وضعاف السمع الذين حصلوا على شهادة جامعية حققوا زيادة في التوظيف والرواتب والمكافآت؛ مما قلل الفجوة بينهم وبين الأفراد السامعين.

وأكدت الجمعية الوطنية للصم ([National Association of the Deaf, [NAD) أن الكليات والجامعات مسؤولة عن توفير الخدمات للطلاب الصم أو الذين يعانون ضعف السمع، والذين يسمح لهم بالوصول المتساوي إلى برامج التعليم العالي كما هو في القانون الأمريكي لذوي الإعاقة، وقانون إعادة التأهيل (NAD, 2020).

ويشير المطيري (2021) إلى مجموعة عوامل يمكن أن تؤثر على الصم وحياتهم ودراستهم، وتختلف هذه العوامل باختلاف حالة الأصم؛ مثل حدة الفقدان السمعي، وعوامل التواصل مع الصم ومعرفة لغتهم وثقافتهم، وخصائص الصمّ، والدور الذي تقوم به المؤسسة التعليمية، وأساليب التدريس المتّبعة، وتأثير التخصصات الأكاديمية.

كما يشير النجار(2013) إلى أن الطلبة الصمّ وضعاف السمع يعانون تدني التحصيل بسبب: عدم ملاءمة المناهج الدراسية، وانخفاض الدافعية للتعلم، وعدم ملاءمة طرق التدريس، ويشير Harry & Knoors (2012) إلى أن للصمم تأثيراً واضحاً وكبيراً على التواصل والتعلم، وأن مشكلات الصم بسبب عدم تفهم خصائصهم، ويرى .Mayer et al (2021) أن الطلبة الصم يتأخر تحصيلهم ويقع مستوى أغلبهم في القراءة في المستوى المتوسط بما يعادل المستوى التعليمي للصف الرابع.

الدراسات السابقة

هدفت دراسة Batista & García (2023) إلى تحليل 34 منشوراً ومقابلات مع أصم باتباع منهجية دراسة حالة. توصلت النتائج إلى أن المشكلة التي تواجه الصم هي عدم قدرة المجتمع الأكاديمي السامع على فهم، واستيعاب، والتعاطف مع هذه الفئة من الطلبة.

وأجرت نورة الباش دراستين، الأولى (2020) هدفت إلى الكشف عن دور الخبرات التعليمية في تعزيز الهوية الثقافية لدى الطالبات الصمّ وضعيفات السمع في المرحلة الجامعية، واستخدمت المنهج الكمي والنوعي وشملت الدراسة 37 طالبة صماء و68 طالبة ضعيفة سمع. توصلت إلى عدة نتائج، من أهمها: وجود ثلاثة أشكال من الهوية الثقافية على النحو التالي: الهوية الثنائية الثقافية، والهوية السامعة، والهوية الصمّاء، وأن هناك خمسة مواضيع رئيسة تشكل الخبرات التعليمية المؤثرة في تعزيز الهوية الثقافية: البيئة التعليمية، والعلاقات مع الأقران، والعلاقات مع أعضاء هيئة التدريس، وطرق التواصل، والتكنولوجيا (الباش، 2020)، والثانية (2023) هدفت إلى معرفة وضع الطلبة الصمّ وضعاف السمع في ثماني جامعات عربية من أفضل 10 جامعات عربية ومقابلة 12 مسؤول ومشاركة 34 عضو هيئة تدريسية. أظهرت النتائج أن الطلاب الضعاف السمع يتم قبولهم في مختلف التخصصات على قدم المساواة مع السامعين، والطلاب الصم لا يُقبلون إلا في عدد قليل من الجامعات، وفي تخصصات محدودة، وقبولهم مشروطاً بظروف صارمة (Albash, 2023).

كما أجرى العجمي والعجمي (2022) دراسة محلية بهدف تعرف العوامل المؤثرة في رعاية الطلبة الصم وضعاف السمع بمؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر الطلبة أنفسهم وأعضاء هيئة التدريس، باستخدام المنهج النوعي المعتمد على المقابلات للتحقق من هدف الدراسة. وبلغ عدد المشاركين 10 من الطلبة الصم وضعاف السمع و10 من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية، وأظهرت النتائج أن واقع الرعاية يتمثل في ثلاثة محاور: عوامل شخصية تمثلت في رغبة الطلبة في الحصول على الشهادة إلا أنه يقابلها ضعف الجانب الأكاديمي، وعوامل تعليمية تمثلت في ترحيب الجامعات بدراسة الطلبة الصم وضعاف السمع مع عدم مراعاة خصائصهم وحاجاتهم في التعامل والتدريس، وعوامل إدارية وفنية تمثلت في ضعف إدراك الإدارة الجامعية لما يعانونه من مشكلات حقيقية، وضعف التجهيزات الفنية داخل القاعات الدراسية.

كما أجرى المطيري (2021) دراسة لتعرّف الصورة الذهنية لطلبة جامعة القصيم نحو الدراسة الأكاديمية للصم، وحدد الباحث طبيعة هذه الصورة الذهنية

لهؤلاء الطلاب، وللتأكد من اختلاف هذه الصورة أو عدمه، باختلاف متغيرات الجنس ومستوى الدراسة ونوع الكلية استخدم المنهج الوصفي، وقد بلغ عدد المشاركين 891 طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح الطالبات، ولصالح من يدرس في السنة الأولى في الصورة الذهنية نحو الدراسة الأكاديمية.

وهدفت دراسة الوهيب (2020) إلى تعرّف مستوى جودة الحياة الجامعية للطلاب الصمّ وضعاف السمع في برامج التعليم العالي بمدينة الرياض وكيفية تحسينها، وقد بلغ عدد المشاركين 262 طالباً أصم وضعيف سمع، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: أن تحسين الحياة الجامعية يتمثل في ضرورة الدعم في أثناء مرحلة القبول والتسجيل وتطوير مهارات اللغة العربية وضرورة توفير مترجمين، كما دلت على وجود فروق في مستوى جودة الحياة الأكاديمية لصالح الطلبة ضعاف السمع.

وهدفت دراسة القرني (2020) إلى تعرّف مشكلات تطبيق التعليم العام على الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم وضعاف السمع) من وجهة نظر المعلمين بمنطقة عسير، وبلغ عدد المشاركين 32 معلماً، وأشارت النتائج إلى وجود عدة مشكلات لتطبيق مناهج التعليم العام على الصم وضعاف السمع: بالأهداف، والمحتوى، والخبرات التربوية، والتقويم.

وهدفت دراسة العنزي والتركستاني (2019) إلى تعرّف أبرز معوقات دمج الطالبات الصم وضعيفات السمع في الجامعات السعودية من منظور أعضاء هيئة التدريس، بالإضافة إلى الكشف عن التحديات التي واجهت الطالبات الصم وضعيفات السمع في مجال الخدمات المساندة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من المعوقات صنفن في خمس فئات من المعوقات، مرتبطة بكل من: عضو هيئة التدريس، وبالدمج، وبإستراتيجيات التدريس، وبالمقررات الدراسية، وبمترجم لغة الإشارة، وأما التحديات التي تواجه الطالبات؛ فكانت في مجال الخدمات المساندة وارتبطت بالعملية التعليمية والبيئة التعليمية، والخدمات الإدارية، والخدمات الإرشادية.

وأجرى Alasim (2018) دراسة بهدف تحديد مجموعة من الإستراتيجيات التي تسهل عملية مشاركة وتفاعل الطلبة الصم ممن لديهم ثقل في السمع في فصل التعليم

العام في إحدى المدارس الابتدائية في ولاية أوهايو الأمريكية. وقد أشارت النتائج إلى أن الطلاب الصم والذين لديهم صعوبات في السمع يواجهون عقبات تعرقل مشاركتهم وتفاعلهم في الفصل التعليمي العام.

وهدفت دراسة حنفي والصالح (2018) إلى تعرّف العوامل الشخصية والتعليمية المؤثرة في التحصيل الأكاديمي للطلاب الصم وضعاف السمع بمؤسسات التعليم العالي، وأوضحت النتائج موافقة المشاركين على أثر العوامل الشخصية والتعليمية على التحصيل الأكاديمي للطلاب الصم وضعاف السمع بمؤسسات التعليم العالي عامة.

أجرى العايدي (2015) دراسة هدفت إلى الوقوف على الخدمات المساندة ودورها في جودة الحياة الأكاديمية للطلاب الصم وضعاف السمع ببرامج التعليم العالي. بلغ عدد المشاركين 185 من الطلاب الصم وضعاف السمع، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: أن استجابات الطلبة الصم وضعاف السمع المرتبطة بالخدمات المساندة وبجودة الحياة كانت إيجابية، وأظهرت النتائج عدم موافقتهم بشدة على: أن يتوفر بالقاعات الدراسية أجهزة الـ(FM) وأجهزة التسجيل، كما أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة وقوية بين توافر الخدمات المساندة وجودة الحياة الأكاديمية.

تعقيب على الدراسات السابقة

تناولت الدراسات السابقة عدة مواضيع؛ مثل الصورة الذهنية، وجودة الحياة، والخبرات التعليمية في القاعة الدراسية، والعوامل الشخصية والتعليمية المؤثرة في التحصيل عند الطلبة الصم وضعاف السمع، وفيما يختص بالمشكلات التي تواجه الصمّ وضعاف السمع فتناولتها دراسة القرني (2020) ولكن في مدارس التعليم العام بمنطقة عسير، وفيما يخص مؤسسات التعليم العالي تناولت دراسة العنزي والتركستاني (2019) مشكلات الدمج، وبحثت دراسة حنفي والصالح (2018) العوامل الشخصية والتعليمية المؤثرة في التحصيل الأكاديمي في بعض الجامعات السعودية، وأظهرت نتائج تلك الدراسات مجتمعة: أن الطلبة الصم وضعاف السمع في التعليم العام ومؤسسات التعليم العالي يعانون عدة مشكلات، على رأسها تدني التحصيل والعزلة الاجتماعية بسبب فقدهم للغة التواصل؛ مما سبب لهم عزلة واضطرابات نفسية

جعلت ثقافتهم محدودة، وأثبتت دراسة العايدي (2015) وجود علاقة موجبة وقوية بين توافر الخدمات المساندة وجودة الحياة الأكاديمية للطلبة الصم وضعاف السمع.

مما سبق يتبين عدم وجود دراسة بحثت مشكلات الطلبة الصم وضعاف السمع في مؤسسات التعليم العالي في دولة الكويت، على حد علم الباحثين، كما أن هذه الدراسة بحثت عدة مشكلات يندر أن جمعتها دراسة واحدة؛ مثل: المشكلات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس وبلغة الإشارة، والمشكلات الإدارية، والأكاديمية، والوجدانية، والاجتماعية، كما تعتبر هذه الدراسة استكمالاً لدراسة استطلاعية محلية قام بها الباحثان في عام (2022) اتبعت المنهج النوعي، وتوصلت إلى رغبة الطلبة الصم وضعاف السمع في التعلم على الرغم من ضعفهم التحصيلي، وترحيب الجامعات بدراستهم مع ضعف إدراك الإدارة الجامعية لما يعانونه من مشكلات حقيقية.

المنهج

استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي المقارن لتناسبه مع طبيعة هذه الدراسة وأهدافها.

المشاركون

ضم مجتمع الدراسة جميع الطلبة الصم وضعاف السمع الملتحقين بمؤسسات التعليم العالي في الكويت (جامعة الكويت، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، والجامعات الخاصة)، وجميع من يمكن أن يتعاملوا معهم؛ مثل أعضاء هيئة التدريس، ومترجمي لغة الإشارة.

وبلغ عدد المشاركين 188 فرداً يمثلون ثلاث فئات مختلفة [أعضاء هيئة التدريس (ن= 1710)، ومترجمي لغة الإشارة (ن=15)، والطلبة الصم وضعاف السمع (ن=26)].

وقد طبقت الاستبانة إلكترونياً عن طريق تطبيق Google Forms، باستخدام الرابط التالي: https://forms.gle/XpzqcxXYBTEZCT8D8 في الفصل الدراسي الأول 2023/2024، وجدول 1 يوضح خصائص المشاركين في الدراسة الأساسية وفقاً لمتغيرات فئات المشاركين والجنس والمؤسسة التعليمية.

جدول 1

خصائص المشاركين

المتغير	التصنيف	ن	الدراسة الاستطلاعية	الدراسة الأساسية
الفئة	عضو هيئة تدريس	170	18	152
	طالب من الصم أو ضعاف السمع	26	3	23
	مترجم لغة إشارة	15	2	13
الجنس	ذكر	134	14	120
	أنثى	77	9	68
المؤسسة التعليمية	جامعة الكويت	63	7	56
	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي	122	13	109
	جامعة خاصة	26	3	23
	المجموع	211	23	188

أداة الدراسة

قام الباحثان ببناء استبانة لجمع البيانات باتباع عدة خطوات، أولاً: تحديد المشكلات التي تواجه الطلبة الصم وضعاف السمع في مؤسسات التعليم العالي عن طريق سؤال مفتوح، مفاده: **"ما أهم المشكلات التي تواجه دراسة الطلبة الصُّم وضعاف السمع في مؤسسات التعليم العالي بدولة الكويت من وجهة نظرك؟"** استجاب له 120 شخصاً من أعضاء هيئة التدريس والمترجمين والطلبة الصم؛ وبعد جمع التكرارات، اختار الباحثان 15 عبارة من السؤال المفتوح و10 عبارات من دراسات سابقة (حنفي والصالح، 2018؛ العجمي والعجمي، 2022).

ثانياً: صيغت المشكلات في شكل عبارات، ومحاولة أن تكون جديدة في بنائها وعباراتها. وعرضت هذه العبارات على خمسة خبراء في مجال تخصص التربية الخاصة والاعتماد على العبارة التي تحقق نسبة موافقة 80% فأكثر (صدق المحتوى).

أخيراً، طبقت الاستبانة على عينة استطلاعية (ن= 23) من نفس فئات المشاركين (أعضاء هيئة تدريس، طلاب من الصم وضعاف السمع، مترجمي إشارة) بشكل مبدئي لتعرّف مدى وضوح العبارات والمعوقات لدى المشاركين وللتحقق من الخواص السيكومترية للاستبانة.

صدق الاستبانة

تم التحقق من معامل صدق الاتساق الداخلي لعبارات محاور الاستبانة عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون، وجدول 2 يوضح قيم معاملات ارتباط درجة العبارة في محاور الاستبانة بالمجموع الكلي للمحور الذي تنتمي إليه.

جدول 2

قيم معاملات ارتباط درجة العبارة بالمجموع الكلي للمحور الذي تنتمي إليه

المحاور (طبيعة المشكلات)	رقم العبارة	العبارات	معامل الارتباط
مشكلات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس	10	ضعف معرفة أعضاء هيئة التدريس بخصائص الصم.	0.699**
	12	ضجر بعض أعضاء هيئة التدريس من وجود الأصم في المحاضرة.	0.733**
	13	ضعف معرفة أعضاء هيئة التدريس بطرق التدريس المناسبة للصم وضعاف السمع.	0.746**
	21	بعض أعضاء هيئة التدريس لا يسمح بتسجيل محاضرته .	0.732**
	25	عضو هيئة التدريس لا يراعي قدرات الطالب الأصم وضعيف السمع عند التكاليف الدراسية.	0.634**
مشكلات تتعلق بلغة الإشارة	11	ضعف معرفة أعضاء هيئة التدريس بلغة الإشارة.	0.812**
	17	يستطيع مترجمو لغة الإشارة إيصال جميع ما يسمعونه للطلبة الصم وضعاف السمع.	0.736**
	18	ضعف مترجمي لغة الإشارة في ترجمة المصطلحات الأكاديمية.	0.674**

تابع/ جدول 2

قيم معاملات ارتباط درجة العبارة بالمجموع الكلي للمحور الذي تنتمي إليه

المحاور (طبيعة المشكلات)	رقم العبارة	العبارات	معامل الارتباط
مشكلات إدارية	14	ضعف التجهيزات الفنية الخاصة بالصم في القاعات الدراسية.	0.817**
	15	عدم وجود جهة تتابع مشكلات وحاجات الصم وضعاف السمع.	0.804**
	16	وقت الاختبار المخصص للطلبة السامعين لا يكفي الطلبة الصم وضعاف السمع .	0.718**
	22	الكلية لا توفر مترجمي لغة إشارة في المكاتب الإدارية؛ مثل (مكتب التسجيل والتوجيه والإرشاد وشؤون الطلبة).	0.745**
	24	المستقبل الوظيفي للطلبة الصم وضعاف السمع غير واضح.	0.665**
مشكلات أكاديمية	1	ضعف الفهم القرائي عند الطلبة الصم وضعاف السمع.	0.729**
	2	ضعف الكتابة عند الصم وضعاف السمع.	0.682**
	3	التأخر الدراسي عن أقرانهم السامعين .	0.814**
مشكلات وجدانية	4	الاتكالية على مساعدة الغير في الدراسة.	0.727**
	5	طلب الشفقة من الآخرين.	0.764**
	19	الطلبة السامعون لا يتفاعلون مع الطلبة الصم وضعاف السمع.	0.686**
	20	يعاني الطلبة الصم وضعاف السمع من نقص الدافعية.	0.622**
	23	الطلبة الصم وضعاف السمع غير راضين عن التخصصات التي يدرسون بها .	0.735**

تابع/ جدول 2

قيم معاملات ارتباط درجة العبارة بالمجموع الكلي للمحور الذي تنتمي إليه

المحاور (طبيعة المشكلات)	رقم العبارة	العبارات	معامل الارتباط
مشكلات اجتماعية	6	اختلاف بعض العادات بين مجتمع الصم والسامعين.	0.772**
	7	انغلاق الطلبة الصم وضعاف السمع في التواصل مع مجتمعهم .	0.631**
	8	لا يوجد مثال يقتدى به من الصم وصل لمنصب عال.	0.715**
	9	يتدخل البعض في الشفاعة للأصم للحصول على درجات أعلى.	0.745**

ملاحظة. ن= 23.

** دال عند مستوى 0.01 .

يتضح من جدول 2 ارتباط درجة العبارة بالمجموع الكلي للمحور الذي تنتمي إليه، وأن معامل الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة بلغ ما بين 0.622 و0.817، وهذه القيمة دالة عند مستوى 0.01، مما يؤكد أن العبارات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمجموع المحور الذي تنتمي إليه وأنها تقيس ما يقيسه المحور؛ ولذلك فهي تسهم في بناء المحور وتقيس ما وضعت من أجله؛ ومن ثم، تتسم بالصدق الذاتي.

ثبات الاستبانة

تم التحقق من ثبات الاستبانة عن طريق حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ، وقد راوحت قيمة ألفا كرونباخ ما بين 0.744 و0.829، وهذه القيمة أكبر من 0.700؛ ومن ثم، تعتبر مقبولة، وبلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ للمحاور بين 0.827 و0.841، كما بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ للاستبانة ككل 0.851؛ مما يؤكد أن العبارات تتسم بقدر مقبول من الثبات وتسهم في بناء المحاور وتتسم بالثبات، وتسهم فى بناء الاستبانة، وأي حذف أو إضافة لأي من العبارات أو المحاور من الممكن أن يؤثر سلباً فى بناء الاستبانة.

ثبات التطبيق وإعادة التطبيق

أُعيد تطبيق الاستبانة على المشاركين في العينة الاستطلاعية (ن=23)، وتراوح معامل الارتباط بين التطبيقين (معامل الثبات) للمحاور ما بين 0.871 و0.925، وحققت الدرجة الكلية لبنود الاستبانة معامل ارتباط بين التطبيقين (معامل ثبات) بلغ 0.888؛ مما يؤكد أن كلاً من المحاور والدرجة الكلية لبنود الاستبانة يتسم بالثبات؛ إذ إن النتائج كانت نفسها عند إعادة تطبيقها مرة أخرى على المشاركين أنفسهم وفي الظروف نفسها.

وبهذا ضمت الاستبانة في صورتها النهائية 25 بنداً، توزعت على 6 محاور، هي: (مشكلات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس، مشكلات تتعلق بلغة الإشارة، مشكلات إدارية، مشكلات أكاديمية. مشكلات وجدانية، مشكلات اجتماعية)، وكانت بدائل الإجابة (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وراوحت درجة الاستبانة ما بين 25 و100.

المعالجات الإحصائية

استخدم البرنامج الإحصائي الخاص بالعلوم الاجتماعية (SPSS v.25)؛ وذلك لإجراء المعالجات الإحصائية الآتية: المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، التكرارات والنسب المئوية، اختبار "ت" لحساب الفروق بين القياس المتكرر للمجموعة الواحدة، واختبار "ت" لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين، وتحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)، واختبار دلالة الفروق بين المتوسطات باستخدام اختبار (Scheffé).

نتائج الدراسة

إجابة السؤال الأول، ونصه:

ما مشكلات دراسة الطلبة الصم وضعاف السمع في مؤسسات التعليم العالي بدولة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومترجمي لغة الإشارة والطلبة أنفسهم؟ يوضح الإجابة جدول 3 الخاص بالتكرار والنسب المئوية

والدلالات الإحصائية الخاصة باستجابات المشاركين (أعضاء هيئة تدريس، طلاب صم وضعاف السمع، مترجمي لغة الإشارة) على مفردات مشكلات الطلاب الصم وضعاف السمع في مؤسسات التعليم العالي بدولة الكويت.

جدول 3

التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المشاركين على الاستبانة

المحاور	رقم العبارة	العبارة	م	ع	نسبة الموافقة الكلية	الترتيب
مشكلات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس	10	ضعف معرفة أعضاء هيئة التدريس بخصائص الصم.	3.11	0.99	77.75	2
	12	ضجر بعض أعضاء هيئة التدريس من وجود الاصم في المحاضرة.	2.29	1.18	57.25	4
	13	ضعف معرفة أعضاء هيئة التدريس بطـــرق التدريس المناسبـــة للصم وضعاف السمع.	3.15	0.85	78.75	1
	21	بعض أعضاء هيئة التدريس لا يسمح بتسجيل محاضرته.	2.56	0.88	64.00	3
	25	عضو هيئة التدريس لا يراعي قدرات الطالب الأصم وضعيف السمع عند التكاليف الدراسية.	1.94	1.01	48.50	5
مشكلات تتعلق بلغة الإشارة	11	ضعف معرفة أعضاء هيئة التدريس بلغة الإشارة.	3.54	0.80	88.50	1
	17	يستطيع مترجمو لغة الإشارة إيصال جميع ما يسمعونه للطلبة الصم وضعاف السمع.	2.51	0.93	62.75	3
	18	ضعف مترجمي لغة الإشارة في ترجمة المصطلحات الأكاديمية.	2.61	1.09	65.25	2

تابع/ جدول 3

التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المشاركين على الاستبانة

المحاور	رقم العبارة	العبارة	م	ع	نسبة الموافقة الكلية	الترتيب
مشكلات إدارية	14	ضعف التجهيـــزات الفنيــة الخاصة بالصم في القاعات الدراسية.	3.47	0.79	86.75	1
	15	عدم وجود جهـــة تتابع مشكلات وحاجات الصم وضعاف السمع.	3.12	1.05	78.00	3
	16	وقت الاختبار المخصص للطلبة السامعين لا يكفي الطلبة الصم وضعاف السمع.	2.55	1.06	63.75	5
	22	الكلية لا توفر مترجمي لغة إشارة في المكاتب الإدارية مثل (مكتب التسجيل والتوجيه والإرشاد وشؤون الطلبة).	3.25	0.96	81.25	2
	24	المستقبل الوظيفي للطلبة الصم وضعاف السمع غير واضح.	2.85	1.03	71.25	4
مشكلات أكاديمية	1	ضعـــف الفهم القرائـــي عند الطلبة الصم وضعاف السمع.	2.57	1.00	64.25	1
	2	ضعف الكتابة عند الصم وضعاف السمع.	2.47	0.93	61.75	2
	3	التأخر الدراسي عن أقرانهم السامعين.	2.19	0.72	54.75	3
	4	الاتكالية على مساعدة الغير في الدراسة.	3.02	1.08	75.50	1
	5	طلب الشفقة من الآخرين.	2.39	1.25	59.75	3
مشكلات وجدانية	19	الطلبة السامعون لا يتفاعلون مع الطلبة الصم وضعاف السمع.	2.60	1.11	65.00	2
	20	يعاني الطلبة الصم وضعاف السمع نقص الدافعية.	2.05	0.85	51.25	5
	23	الطلبة الصم وضعاف السمع غير راضين عن التخصصات التي يدرسون بها .	2.37	0.81	59.25	4

تابع/ جدول 3

التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المشاركين على الاستبانة

المحاور	رقم العبارة	العبارة	م	ع	نسبة الموافقة الكلية	الترتيب
مشكلات اجتماعية	6	اختلاف بعض العادات بين مجتمع الصم والسامعين.	2.86	1.06	71.50	1
	7	انغلاق الطلبة الصم وضعاف السمع في التواصل مع مجتمعهم .	2.51	1.01	62.75	4
	8	لا يوجد مثال يقتدى به من الصم وصل لمنصب عال.	2.60	1.26	65.00	3
	9	يتدخل البعض في الشفاعة للأصم بالحصول على درجات أعلى.	2.82	0.99	70.50	2

يتضح من جدول 3 الخاص بالتكرار والنسبة المئوية والدلالات الإحصائية الخاصة باستجابات المشاركين في البحث (أعضاء هيئة تدريس، طلاب صم وضعاف السمع، مترجمي لغة الإشارة) على مفردات مشكلات الطلاب الصم وضعاف السمع في مؤسسات التعليم العالي في دولة الكويت؛ إذ توصلت إلى عدة مشكلات:

مشكلات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس. بلغت نسبة الاتفاق على مفردات المشكلات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس ما بين 48.50% و78.75%، المتأمل في تلك المشكلات يجد أنها ركزت على عدم معرفة أعضاء هيئة التدريس بلغة الإشارة وخصائص التعامل مع الصم، كما أن بعض أعضاء هيئة التدريس لا يسمحون بتسجيل محاضراتهم ويضجرون من وجود الأصم فضلاً عن ضعف معرفتهم بطرق التدريس المناسبة للصم وضعاف السمع، ولا يراعون إعاقتهم عند التكاليف الدراسية، ولعل السبب يرجع إلى عدم تأهيل أعضاء هيئة التدريس وتدريبهم على التعامل مع الطلبة الصم وضعاف السمع، وذلك قصور من تلك المؤسسات التعليمية في استقبال؛ مثل هذه الفئة وتهيئة البيئة التعليمية لتدريسهم، ولعل ذلك لحداثة دخول الطلبة الصم إلى المؤسسات الجامعية، إذ كانت أول دفعة دخلت الجامعة عام 2016/2017، وتتوافق

هذه النتيجة مع دراسة العنزي والتركستاني (2019) بوجود معوقات ترتبط بعضو هيئة التدريس.

مشكلات تتعلق بلغة الإشارة. بلغت نسبة الاتفاق على مفردات المشكلات المتعلقة بلغة الإشارة ما بين 62.75% و88.50%، وهي نسبة كبيرة، مصدرها أعضاء هيئة التدريس والمترجمين، وتؤكد هذه النتيجة المشكلات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس؛ وذلك من حيث ضعف معرفة أعضاء هيئة التدريس بلغة الإشارة، ومن جهة المترجمين ظهرت مشكلة في ضعفهم في ترجمة المصطلحات الأكاديمية، ولعل بعضهم قد لا يستطيع إيصال جميع ما يسمعه إلى الطالب الأصم وضعيف السمع، وهذه – حقيقة – معضلة، سواء توافر مترجم للغة الإشارة أم لم يتوافر؛ إذ أثبتت دراسة العمري (2021) أن مستوى أداء مترجمي لغة الإشارة في نقل النص من اللغة المنطوقة إلى لغة الإشارة في أثناء ترجمة نشرات الأخبار منخفضة؛ إذ بلغت نسبة النقل بحسب تقرير الملاحظين 28.25%، وذلك بنسبة اتفاق بين الملاحظين بلغت 91.76%؛ مما يعني أن المترجم داخل القاعة الدراسية لا يترجم سوى القليل مما يلقيه عضو هيئة التدريس، وقد يفوته ما يقرب من ثلاثة أرباع المحاضرة، وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة العنزي والتركستاني (2019) في أن هناك معوقات مرتبطة بمترجم لغة الإشارة.

مشكلات إدارية. بلغت نسبة الاتفاق على مفردات المشكلات المتعلقة بالنواحي الإدارية ما بين 63.75% و86.75%، وذلك من حيث ضعف التجهيزات الفنية الخاصة بالصم في القاعات الدراسية، وعدم توفير مترجمي لغة إشارة في المكاتب الإدارية، وعدم وجود جهة رسمية ترعى شؤونهم، كما ظهرت مشكلة في قصر وقت الاختبارات، وعدم وضوح المستقبل الوظيفي، ولعل ظهور تلك المشكلات الإدارية بسبب عدم تطبيق مادة 21 من قانون المعاقين (2010/8)، الخاصة بتوفير مترجم لغة إشارة في كل إدارة من إدارات الدولة، فضلاً عن عدم وجود من يمثلهم أو يدافع عن حقوقهم من الجمعيات والمنظمات الطلابية، ومما يسهم في ظهور المشكلة عدم وجود مكاتب متخصصة في رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة على غرار ما هو معمول به في بعض الجامعات من وجود مكاتب تسمى مكاتب الوصول الشامل تعتني بدراسة احتياجات

الطلبة بشكل واقعي، وتتوافق النتيجة مع دراسة العجمي والعجمي (2022)، ودراسة العنزي والتركستاني (2019).

مشكلات أكاديمية. بلغت نسبة الاتفاق على مفردات المشكلات المتعلقة بالعملية التعليمية والأكاديمية ما بين 54.75% و64.25%، تمثلت في ضعف الفهم القرائي والكتابة عند الطلبة الصم وضعاف السمع؛ ومن ثم، تأخرهم الدراسي عن أقرانهم السامعين، والمشكلة الأكاديمية يرجع سببها إلى ضعف الإعداد في المراحل قبل الجامعية، وتعاطف المحيطين بهم من المعلمين، والإدارات؛ مما قد يسبب لهم الاتكالية، كما سيظهر في المشكلات الوجدانية، ولعل الضعف الأكاديمي في المراحل قبل المرحلة الجامعية هو ما جعل جامعة الملك سعود تفرض على الطلبة الصم سنة تمهيدية يدرس فيها الأصم 36 ساعة قبل دخول الجامعة، يركز فيها على الفهم القرائي والتعبير الكتابي ومهارات قواعد اللغة العربية لتطوير مهاراته في اللغة العربية؛ بهدف تقوية الجوانب اللغوية قبل الالتحاق بالتعليم العالي (الوهيب 2020)، وتتوافق نتيجة هذا السؤال مع دراسة القرني (2020) ودراسة Alasim (2018).

مشكلات وجدانية ونفسية. بلغت نسبة الاتفاق على مفردات المشكلات المتعلقة بالنواحي الوجدانية والنفسية ما بين 51.25% و75.50%، ولعل ذلك بسبب ما يشعرون به من عزلة بسبب افتقاد لغة التواصل، كما أنهم غير راضين عن التخصصات التي يدرسون بها؛ مما سبب لهم مشكلة نقص الدافعية، مما يحدو بعضهم إلى الاتكالية وطلب الشفقة، ويخبرني أحد المترجمين أن بعض الطلبة الصم يمنع مترجم لغة الإشارة من دخول القاعة الدراسية من أجل أن يشفق عليه عضو هيئة التدريس ويتصور أنه طالب مجتهد في الحضور لكن لم يتوافر له مترجم؛ ومن ثم، يعطيه درجة عالية لم يكن يحلم بها في وجود مترجم لغة إشارة، وهذه الشفقة سببها أن عضو هيئة التدريس قد لا يعرف الطرق البديلة والوسائل المساعدة التي يوصل بها المعلومة للطالب الأصم وضعيف السمع، وتؤكد هذه النتيجة دراسة العجمي والعجمي (2022)، ومما يدعمها ما ذهب إليه النجار (2013) من أن المعاقين سمعياً يتصفون بعدة سمات انعكس بعضها في شكل مشكلات، من أهمها: الميل إلى العزلة والانسحاب من المجتمع.

مشكلات اجتماعية. بلغت نسبة الاتفاق على مفردات المشكلات المتعلقة بالجوانب الاجتماعية ما بين 62.75% و71.50%، وتمثلت المشكلات في اختلاف بعض العادات بين مجتمع الصم والسامعين، وانغلاق الصم على أنفسهم لضعف التواصل مع مجتمع السامعين، ولذا يرى النجار (2013) أن الأصم لم تتح له فرصة التفاعل الاجتماعي، وهذا يؤدي إلى شخصية منطوية غير ناضجة؛ مما يسبب سوء التوافق النفسي والاجتماعي، ومما أكده ذهب إليه النجار أنه لم يبلغ أحد منهم وظيفة أو منصباً عالياً يشار إليه ليكون لهم قدوة يحتذى بها. فالنموذج الناجح يستثير الهمم والدافعية في نفوس الآخرين، ومما أكده أعضاء هيئة التدريس ما يعانونه من مشكلات أكاديمية ونفسية قد يكون سببها تدخل بعض أفراد المجتمع لمساعدة الطلبة الصم وضعاف السمع وإعطاءهم درجات قد لا يستحقونها، وتتوافق هذه النتيجة مع ما توصل إليه العجمي والعجمي (2022).

إجابة السؤال الثاني، ونصه:

هل توجد فروق في مشكلات دراسة الطلبة الصم وضعاف السمع في مؤسسات التعليم العالي بدولة الكويت بين أعضاء هيئة تدريس، ومترجمي لغة الإشارة، والطلاب الصم وضعاف السمع تبعاً لمتغير فئة المشاركين؟ يتضح ذلك من جدول 4، الخاص بتحليل التباين (ANOVA) بين فئات المشاركين الثلاث (أعضاء هيئة التدريس، الطلاب ذوي الصمم وضعاف السمع، مترجمي لغة الإشارة) في محاور مشكلات الطلاب الصم وضعاف السمع في مؤسسات التعليم العالي بدولة الكويت.

جدول 4

تحليل التباين بين فئات المشاركين الثلاث

محاور المشكلات	مصدر التباين	د.ح.	مجموع المربعات	متوسط المربعات	ف	ل
مشكلات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس	بين الفئات	2	1.39	0.69	0.08	0.92
	داخل الفئات	185	1543.85	8.35		
	المجموع	187	1545.23			

تابع/ جدول 4

تحليل التباين بين فئات المشاركين الثلاث

محاور المشكلات	مصدر التباين	د.ح.	مجموع المربعات	متوسط المربعات	ف	ل
مشكلات تتعلق بلغة الإشارة	بين الفئات	2	8.36	4.18	1.48	0.23
	داخل الفئات	185	521.85	2.82		
	المجموع	187	530.21			
مشكلات إدارية	بين الفئات	2	67.05	33.53	3.22*	0.04
	داخل الفئات	185	1925.18	10.41		
	المجموع	187	1992.23			
مشكلات أكاديمية	بين الفئات	2	35.19	17.59	5.28*	0.01
	داخل الفئات	185	615.98	3.33		
	المجموع	187	651.16			
مشكلات وجدانية	بين الفئات	2	29.43	14.71	1.56	0.21
	داخل الفئات	185	1748.67	9.45		
	المجموع	187	1778.10			
مشكلات اجتماعية	بين الفئات	2	152.28	76.14	7.92*	0.00
	داخل الفئات	185	1778.63	9.61		
	المجموع	187	1930.91			
المجموع الكلي للاستبانة	بين الفئات	2	518.43	259.22	2.10	0.13
	داخل الفئات	185	22885.21	123.70		
	المجموع	187	23403.64			

* $p < .05$

يتضح من جدول 4 الخاص بتحليل التباين بين فئات المشاركين الثلاثة (أعضاء هيئة التدريس، الطلاب ذوي الصمم وضعاف السمع، مترجمي لغة الإشارة) في محاور مشكلات الطلاب ذوي الصمم وضعاف السمع في مؤسسات التعليم العالي بدولة

الكويت، وجود فروق ذات دلالة بين فئات المشاركين الثلاثة (أعضاء هيئة التدريس، الطلاب الصم وضعاف السمع، مترجمي لغة الإشارة) في (مشكلات إدارية، مشكلات أكاديمية، مشكلات اجتماعية) ؛ إذ بلغت قيمة "ف" ما بين 3.22 و7.92، وهذه القيمة أكبر من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى 0.05، في حين لا يوجد فروق دالة في باقي محاور المشكلات حيث بلغت قيمة "ف" ما بين 0.08 و2.10 وهذه القيمة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى 0.05.

ولتحديد دلالة الفروق بين فئات المشاركين الثلاثة (أعضاء هيئة التدريس، الطلاب الصم وضعاف السمع، مترجمي لغة الإشارة) في محاور مشكلات الطلاب الصم وضعاف السمع في مؤسسات التعليم العالي في دولة الكويت، استخدم اختبار شيفيه (Scheffé).

جدول 5

معنوية الفروق بين فئات المشاركين الثلاثة باستخدام اختبار شيفيه

فئات المشاركين	م	ع	أعضاء هيئة تدريس	طلاب صم وضعاف سمع	مترجمو لغة الإشارة
أعضاء هيئة تدريس	13.11	2.75		0.24	0.19
طلاب صم وضعاف سمع	12.87	3.18			0.05
مترجمو لغة الإشارة	12.92	3.90			
أعضاء هيئة تدريس	8.66	1.56		0.36	0.65
طلاب صم وضعاف سمع	8.30	2.40			1.01
مترجمو لغة الإشارة	9.31	1.49			
أعضاء هيئة تدريس	15.51	3.01		1.77*	0.82
طلاب صم وضعاف سمع	13.74	3.97			0.95
مترجمو لغة الإشارة	14.69	4.15			
أعضاء هيئة تدريس	7.03	1.83		0.75	1.51*
طلاب صم وضعاف سمع	7.78	1.86			0.76
مترجمو لغة الإشارة	8.54	1.66			
أعضاء هيئة تدريس	12.61	3.01		1.18	0.53

تابع/ جدول 5

معنوية الفروق بين فئات المشاركين الثلاثة باستخدام اختبار شيفيه

فئات المشاركين	م	ع	أعضاء هيئة تدريس	طلاب صم وضعاف سمع	مترجمو لغة الإشارة
طلاب صم وضعاف سمع	11.43	3.87			0.65
مترجمو لغة الإشارة	12.08	2.14			
أعضاء هيئة تدريس	11.23	2.88		2.23*	2.38*
طلاب صم وضعاف سمع	9.00	4.66			0.15
مترجمو لغة الإشارة	8.85	2.03			
أعضاء هيئة تدريس	68.15	10.58		5.02	1.77
طلاب صم وضعاف سمع	63.13	13.69			3.25
مترجمو لغة الإشارة	66.38	12.40			

يتضح من جدول 5 الخاص بدلالة الفروق بين فئات المشاركين الثلاثة (أعضاء هيئة التدريس، الطلاب الصم وضعاف السمع، مترجمي لغة الإشارة) في محاور مشكلات الطلاب الصم وضعاف السمع في مؤسسات التعليم العالي بدولة الكويت باستخدام اختبار شيفيه- ما يأتي:

المشكلات المتعلقة بالإجراءات الادارية. وجود فروق دالة إحصائياً لصالح أعضاء هيئة التدريس على حساب الطلاب الصم وضعاف السمع بشكل دال إحصائياً حيث بلغت القيمة الدالة بين اعضاء هيئة التدريس والطلبة (1.42) والفروق بين المتوسطات أكبر من القيمة الدالة، ولم تظهر فروق بين أعضاء هيئة التدريس ومترجمي لغة الإشارة، ولا بين الطلبة الصم وضعاف السمع وبين مترجمي لغة الإشارة.

وتأتي نتيجة السؤال الثاني لتؤكد ما توصلت إليه النتائج، التي تخص مشكلات أعضاء هيئة التدريس في السؤال الأول؛ فعضو هيئة التدريس يشعر بالعجز أمام طالب أصم لا يستطيع التعامل معه، وهو الدكتور والمتخصص الذي يعول عليه في قيادة جميع طلابه إلى بر الأمان، إلا أنه يقف عاجزاً أمام طلبة يصعب التواصل معهم؛ فأغلب أعضاء هيئة التدريس لا يعرفون لغة الإشارة، والطلبة أنفسهم كثير منهم ضعيف القدرة على

الكتابة وعلى الفهم القرائي، وهذا ما أشار إليه Mcdermid (2020) من أن أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي يواجهون بعض المعوقات في التعامل مع الطلبة الصم وضعاف السمع، ويؤكد ذلك التفسير أنه لم تظهر فروق بين أعضاء هيئة التدريس ومترجمي لغة الإشارة لوجود اللغة المشتركة بينهم، ولم تظهر فروق بين الطلبة الصم ومترجمي لغة الإشارة لوجود لغة الإشارة عاملاً مشتركاً يتفاعلون من خلالها.

المشكلات المتعلقة بالنواحي الأكاديمية. وجود فروق دالة إحصائياً لصالح مترجمي لغة الإشارة على حساب أعضاء هيئة التدريس في المشكلات المتعلقة بالنواحي الأكاديمية، ويرجع السبب كون مترجمي لغة الإشارة هم المنوط بهم مسؤولية توصيل المعلومة؛ مما يشعرهم بعظم المهمة، في حين أن بعض المترجمين يفتقد إتقان لغة الإشارة فضلاً عن ضعف بعضهم في ترجمة المصطلحات الأكاديمية، وذلك كله في ظل ضعف توفير المؤسسات التعليمية الوسائل التكنولوجية المعينة للتواصل مع الطلبة الصم، وقد أثبتت دراسة Mcdermid (2020) أن الطلبة الصم لا يحصلون على محتوى مكتمل بالفهم نفسه للمعاني الضمنية التي يحصل عليها الطلبة السامعون حتى مع وجود مترجم للغة الإشارة؛ مما يشعرهم بأنهم متفرجون .

المشكلات المتعلقة بالجوانب الاجتماعية. ظهور فروق دالة إحصائياً لصالح أعضاء هيئة التدريس على حساب مترجمي لغة الإشارة والطلاب الصم وضعاف السمع بسبب ضعف لغة التواصل، وما يتلقاه عضو هيئة التدريس من ضغوط اجتماعية في مساعدتهم دون أن يبذل بعضهم جهداً يذكر من باب الشفقة ومساعدة شخص معاق ليجد له وظيفة؛ مما يجعل عضو هيئة التدريس بين المطرقة والسندان بين ضغوط المجتمع الذي قد يطلب درجات عالية وتأنيب الضمير في مساعدة طلبة قد لا يمتلك بعضهم الحدود الدنيا للنجاح.

إجابة السؤال الثالث، ونصه:

هل توجد فروق في مشكلات دراسة الطلبة الصم وضعاف السمع في مؤسسات التعليم العالي بدولة الكويت بين أعضاء هيئة التدريس ومترجمي لغة الإشارة والطلاب الصم وضعاف السمع تبعا لمتغير الجنس؟ وتتضح الفروق من خلال جدول 6، الذي يبين دلالة الفروق بين الذكور والإناث في محاور مشكلات الطلاب الصم وضعاف السمع في مؤسسات التعليم العالي بدولة الكويت.

جدول 6

دلالة الفروق بين الذكور والإناث في محاور مشكلات الطلاب الصم وضعاف السمع

محاور المشكلات	الذكور ن = 120		الإناث ن = 68		الفرق بين المتوسطين	قيمة ت
	م	ع	م	ع		
مشكلات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس	12.92	2.54	13.30	3.39	0.38	0.87
مشكلات تتعلق بلغة الإشارة	8.78	1.69	8.45	1.66	0.33	1.31
مشكلات إدارية	15.67	2.99	14.49	3.58	1.18	2.42*
مشكلات أكاديمية	7.09	1.61	7.46	2.23	0.37	1.32
مشكلات وجدانية	12.83	2.85	11.74	3.36	1.09	2.37*
مشكلات اجتماعية	11.70	2.74	9.23	3.38	2.47	5.45*

ملاحظة. * معنوي عند مستوى 0.05، درجات الحرية = 186.

يتضح من جدول 6 وجود فروق بين الذكور والإناث عند مستوى 0.05 في (المشكلات الادارية، المشكلات الوجدانية، المشكلات الاجتماعية، المجموع الكلي للمشكلات) لصالح الذكور؛ إذ بلغت قيمة ت ما بين 2.37 و5.59، وهذه القيم أكبر من قيمة ت الجدولية عند مستوى 0.05، ولعل استشعار الذكور للمشكلات بشكل أكبر من الإناث يرجع لسببين: السبب الأول كون بعض الإناث أكثر إقبالاً على الدراسة والاهتمام بها من بعض الذكور، والسبب الثاني استشعار الذكور في المجتمعات الشرقية دورهم في الأسرة في تحمل المسؤولية من حيث البحث عن الوظيفة والزوجة وتكوين الأسرة، وتهيئة منزل الزوجية وبخاصة أنه شاب في مقتبل العمر، والمجتمع يعرف أنه قد أصبح طالباً جامعياً ويتطلع لتحقيق آماله كغيره من الشباب؛ ولذلك ظهرت المشكلات عند الذكور أكثر من الإناث، وتتوافق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المطيري (2021)، التي وجدت أن الإناث المدموجات في التعليم العالي أفضل صورة ذهنية من الذكور بدلالة إحصائية.

إجابة السؤال الرابع، ونصه:

هل توجد فروق في مشكلات دراسة الطلبة الصم وضعاف السمع في مؤسسات التعليم العالي بدولة الكويت بين أعضاء هيئة التدريس ومترجمي لغة الإشارة والطلاب الصم وضعاف السمع تبعاً لمتغير نوع المؤسسة التعليمية؟

تتضح الإجابة من خلال جدول 7 الخاص بتحليل التباين بين المنتسبين للمؤسسات التعليمية الثلاث (جامعة الكويت، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، الجامعات الخاصة) في محاور مشكلات الطلاب الصم وضعاف السمع في مؤسسات التعليم العالي بدولة الكويت.

جدول 7

تحليل التباين بين المنتسبين للمؤسسات التعليمية الثلاث

محاور المشكلات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	ف	ل
مشكلات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس	بين المؤسسات	2	14.45	7.23	0.87	0.42
	داخل المؤسسات	185	1530.78	8.27		
	المجموع	187	1545.23			
مشكلات تتعلق بلغة الإشارة	بين المؤسسات	2	20.05	10.03	3.64*	0.03
	داخل المؤسسات	185	510.16	2.76		
	المجموع	187	530.21			
مشكلات إدارية	بين المؤسسات	2	7.87	3.93	0.37	0.69
	داخل المؤسسات	185	1984.36	10.73		
	المجموع	187	1992.23			
مشكلات أكاديمية	بين المؤسسات	2	7.78	3.89	1.12	0.33
	داخل المؤسسات	185	643.39	3.48		
	المجموع	187	651.16			
مشكلات وجدانية	بين المؤسسات	2	9.60	4.80	0.50	0.61
	داخل المؤسسات	185	1768.50	9.56		
	المجموع	187	1778.10			

تابع/ جدول 7

تحليل التباين بين المنتسبين للمؤسسات التعليمية الثلاث

محاور المشكلات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	ف	ل
مشكلات اجتماعية	بين المؤسسات	2	137.90	68.95	*7.11	0.00
	داخل المؤسسات	185	1793.01	9.69		
	المجموع	187	1930.91			
المجموع الكلي للاستبانة	بين المؤسسات	2	311.24	155.62	1.25	0.29
	داخل المؤسسات	185	23092.39	124.82		
	المجموع	187	23403.64			

* $p < .05$.

يتضح من جدول 7 الخاص بتحليل التباين بين المنتسبين للمؤسسات التعليمية الثلاث (جامعة الكويت، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، الجامعات الخاصة) في محاور مشكلات الطلاب الصم وضعاف السمع في مؤسسات التعليم العالي في دولة الكويت – وجود فروق ذات دلالة بين المنتسبين للمؤسسات التعليمية الثلاث (جامعة الكويت، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، الجامعات الخاصة) في (مشكلات تتعلق بلغة الإشارة، مشكلات تتعلق بالجوانب الاجتماعية)؛ إذ بلغت قيمة ف ما بين 3.64 و7.11 وهذه القيمة أكبر من قيمة ف الجدولية عند مستوى 0.05، في حين لا يوجد فروق دالة في باقي المحاور؛ إذ بلغت قيمة ف ما بين 0.37 و1.25، وهذه القيمة أقل من قيمة ف الجدولية عند مستوى 0.05 ولتحديد الفروق بين متوسطات المنتسبين للمؤسسات التعليمية الثلاث (جامعة الكويت، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، الجامعات الخاصة) في محاور مشكلات الطلاب الصم وضعاف السمع في مؤسسات التعليم العالي بدولة الكويت – استخدم اختبار شيفيه، ويتضح ذلك من خلال جدول 8 الخاص ببحث دلالة الفروق بين المنتسبين للمؤسسات التعليمية الثلاث (جامعة الكويت، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، الجامعات الخاصة) في محاور مشكلات الطلاب الصم وضعاف السمع في مؤسسات التعليم العالي بدولة الكويت باستخدام اختبار أقل فرق دال LSD .

جدول 8

دلالة الفروق بين المنتسبين للمؤسسات التعليمية الثلاث باستخدام اختبار أقل فرق دال LSD

محاور المشكلات	المؤسسات التعليمية	م	ع	جامعة الكويت	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب	جامعة خاصة
مشكلات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس	جامعة الكويت	12.86	3.31		0.42	0.34
	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب	13.28	2.40			0.76
	جامعة خاصة	12.52	3.74			
مشكلات تتعلق بلغة الإشارة	جامعة الكويت	8.16	1.72		0.69*	0.80*
	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب	8.85	1.58			0.11
	جامعة خاصة	8.96	1.87			
مشكلات إدارية	جامعة الكويت	14.98	3.15		0.43	0.06
	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب	15.41	3.29			0.37
	جامعة خاصة	15.04	3.50			
مشكلات أكاديمية	جامعة الكويت	7.39	1.86		0.33	0.22
	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب	7.06	1.87			0.55
	جامعة خاصة	7.61	1.85			
مشكلات وجدانية	جامعة الكويت	12.50	2.78		0.02	0.67
	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب	12.52	3.15			0.69
	جامعة خاصة	11.83	3.51			

تابع/ جدول 8

دلالة الفروق بين المنتسبين للمؤسسات التعليمية الثلاث باستخدام اختبار أقل فرق دال LSD

محاور المشكلات	المؤسسات التعليمية	م	ع	جامعة الكويت	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب	جامعة خاصة
مشكلات اجتماعية	جامعة الكويت	10.93	2.65		0.27	2.41*
	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب	11.20	2.91			2.68*
	جامعة خاصة	8.52	4.72			
المجموع الكلي للاستبانة	جامعة الكويت	66.82	10.90		1.52	2.34
	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب	68.34	10.16			3.86
	جامعة خاصة	64.48	15.69			

يتضح من جدول 8 ما يأتي:

المشكلات المتعلقة بلغة الإشارة: ارتفاع موافقة المنتسبين للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب والمنتسبين للجامعات الخاصة عن المنتسبين لجامعة الكويت بشكل دال حيث بلغت القيم الدالة بين جامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي (0.54)، وبين جامعة الكويت والجامعات الخاصة (0.75) والفروق بين المتوسطات أكبر من القيمة المعنوية، ولم تظهر فروق بين المنتسبين للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب والمنتسبين للجامعات الخاصة.

المشكلات المتعلقة بالجوانب الاجتماعية: ارتفاع موافقة المنتسبين للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب والمنتسبين لجامعة الكويت على المنتسبين للجامعات الخاصة بشكل دال، ولم تظهر فروق بين المنتسبين للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب والمنتسبين لجامعة الكويت.

ولعل السبب في عدم ظهور فروق بين مؤسسات التعليم؛ كون تلك المؤسسات الأكاديمية تقع في دولة صغيرة، ومتقاربة في موقعها الجغرافي، وأغلب الطلبة كويتيون ومن بيئة واحدة، بل كانوا قبل الدراسة الجامعية في المدارس الثانوية نفسها لمدة اثنتي عشرة سنة، والبيئة الاجتماعية متقاربة جداً بين الكويتيين، فضلاً عن أن تلك المؤسسات يحكمها كثير من الأنظمة المتشابهة إلى حد كبير ؛ إذ تتبع جميعها لوزير التعليم العالي، وتقوم الحكومة الكويتية بتكاليف جميع الطلبة.

الخلاصة

يواجه الطلبة الصم وضعاف السمع في مؤسسات التعليم العالي في الكويت عدة مشكلات يمكن تحديدها فيما يأتي:

- مشكلات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس: تمثلت في عدم معرفة أعضاء هيئة التدريس بلغة الإشارة وخصائص التعامل مع الصم، وأن بعض أعضاء هيئة التدريس لا يسمحون بتسجيل محاضراتهم ويضجرون من وجود الأصم، ولا يعرفون طرق التدريس المناسبة للصم وضعاف السمع، ولا يراعون إعاقتهم عند التكاليف الدراسية.
- مشكلات تتعلق بلغة الإشارة: تمثلت في ضعف إيصال مترجمي لغة الإشارة لمحتوى المحاضرة وخاصة المصطلحات الأكاديمية.
- مشكلات إدارية: بلغت نسبة الاتفاق ما بين 63.75% و86.75%، تمثلت في ضعف التجهيزات للصم في القاعات الدراسية، وعدم وجود جهة رسمية ترعى شؤونهم.
- مشكلات أكاديمية: تمثلت في ضعف الفهم القرائي والكتابة عند الطلبة الصم وضعاف السمع.
- مشكلات وجدانية ونفسية: بسبب ما يشعرون به من عزلة بسبب افتقاد لغة التواصل، كما أنهم غير راضين عن التخصصات التي يدرسونها.
- مشكلات اجتماعية: تمثلت في اختلاف بعض العادات بين مجتمع الصم والسامعين، وانغلاق الصم على أنفسهم.

ولهذه الدراسة حدود يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار، لعل منها: اعتمادها فيما يخص تاريخ الاهتمام بتعليم الصم في المرحلة الثانوية والتعليم العالي على مقابلات شخصية لحداثة تعليمهم وعدم وجود مستندات رسمية توثق جهود المهتمين، كما أن المشاركين في هذه الدراسة قليلون فيما يخص عدد الطلبة الصم وضعاف السمع 23، وعدد مترجمي لغة الإشارة 13؛ ومن ثم، كانت العينة فيما يخص هاتين الفئتين عينة مقصودة.

التوصيات

- تأهيل الطلبة الصم وضعاف السمع برفع مستواهم إلى مستوى طلبة الجامعة عن طريق سنة تحضيرية قبل دخول الجامعة.
- إعداد دليل تنفيذي لكل من الطالب الأصم وضعيف السمع وعضو هيئة التدريس ينظم البيئة التعليمية وطريقة التعامل. كما يبين اللوائح والأنظمة التي تنظم الدراسة.
- إنشاء مكاتب في مؤسسات التعليم العالي وتفعيلها في الكليات، تعنى بالوصول الشامل إلى الطلبة المعاقين وتسهل تقديم الخدمات، وتذلل العقبات.
- تجهيز القاعات التدريسية باستخدام منجزات التكنولوجيا بما يخدم الطلبة الصم وضعاف السمع، ومراعاتهم في طرق التدريس وزيادة وقت الاختبارات بما لا يقل عن نصف ساعة عن الوقت الأصلي للاختبار.
- ضرورة مراجعة مناهج تعليم الصم في المراحل الدراسية الأولى من ناحية الأهداف، والمحتوى، وطرق التدريس، وبخاصة ما يتعلق بالكتابة والفهم القرائي.
- توفير الكوادر المتخصصة والمدربة للغة الإشارة تفعيلاً للمادة 21 من قانون رعاية المعاقين رقم (8/2010).
- إنشاء قانون في وزارة التربية ووزارة التعليم العالي ينظم الرعاية التعليمية للمعاقين عامة ولفئة الصم خاصة، يحتوي على فنيات وإجراءات الخطط التربوية والفردية وآليات الدمج التربوي.

المراجع

الباش، نورة إبراهيم. (2020). *دور الخبرات التعليمية في تعزيز الهوية الثقافية لدى الطالبات الصم وضعيفات السمع في المرحلة الجامعية* [أطروحة دكتوراة، جامعة الملك سعود]. https://search.shamaa.org/FullRecord?ID=307836.

جريدة الأمل الالكترونية التطوعية. (2014، سبتمبر 6). "وزارة التربية" اهتمت بذوي الاحتياجات الخاصة فتم تأسيس أول مدرسة عام 1955.
https://www.alamal.com.kw/?p=575556#:~:text=%D9%88

حنفي، علي، والصالح، مها. (2018). العوامل المؤثرة في التحصيل الأكاديمي للطلاب الصم وضعاف السمع بمؤسسات التعليم العالي. *مجلة التربية الخاصة* والتأهيل، *7*(26)، 1-30.

السالم، ماجد، والحذني، وجدان. (2017). فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب في زيادة التحصيل الدراسي والدافعية في مقرر إستراتيجيات التدريس والتعلم لدى الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية. *رسالة التربية وعلم النفس*، 59، 14-34.
https://doi.org/10.33948/0059-000-059-002

العايدي، غادة. (2015). *الخدمات المساندة المقدمة للطلاب الصم وضعاف السمع ودورها في جودة الحياة الأكاديمية في برامج التعليم العالي بمدينة الرياض* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك سعود.

العجمي، حمد، والعجمي، خالد. (2022). واقع رعاية الطلبة الصم وضعاف السمع في مؤسسات التعليم العالي في دولة الكويت من وجهة نظر الطلبة أنفسهم وأعضاء هيئة التدريس (دراسة استطلاعية نوعية). *مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية، 2*(8)، 1215-1236. https://doi.org/10.21608/jsezu.2022.271337

العجمي، حمد، والعنزي، صالح، والظفيري، نواف، والعازمي، مناحي. (2020). *مقدمة في التربية الخاصة* (ط3). مكتبة راكان.

العمري، طالع. (2021). *التحقق من مستوى أداء مترجمي لغة الإشارة في المملكة العربية السعودية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك سعود.

العنزي، وفاء، وتركستاني، مريم. (2019). تصورات أعضاء هيئة التدريس والطالبات الصم وضعيفات السمع حول معوقات دمجهم في الجامعات السعودية. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة، 8*(10)، 22-55

القرني، خالد. (2020). مشكلات تطبيق التعليم العام على طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم وضعاف السمع) من وجهة نظر معلميهم بمنطقة عسير. *مجلة كلية التربية أسيوط*، *36*(10)، 88-118.

مجدوب، هاجر.(2018). عوامل الاتصال التنظيمي في مؤسسات التعليم العالي، [رسالة ماجستير، جامعة محمد الصديق بن يحيى].
http://dspace.univ-jijel.dz:8080/xmlui/handle/123456789/3013

المطيري، ذيب. (2021). الصورة الذهنية لدى طلبة جامعة القصيم نحو دراسة الصم الأكاديمية. *مجلة كلية التربية*، *37*(7)، 96-1300.

النجار، طارق. (2013). مشكلات المعاقين سمعياً داخل المدرسة من وجهة نظر المعلمين وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة بحوث التربية النوعية*، *28*(7)، 343-397.

الهيئة العامة لشؤون ذوي الإعاقة.(2024). القانون رقم 8 لسنة 2010 بشأن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة – دولة الكويت. https://www.pada.gov.kw/ar/authority-law/ استرجع 30 أكتوبر 2024.

الوهيب، عادل. (2020). *جودة الحياة الجامعية للطلاب الصم وضعاف السمع في برامج التعليم العالي السعودية* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الملك سعود.

Alasim, K. N. (2018). Participation and interaction of deaf and hard-of-hearing students in inclusion classrooms. *International Journal of Special Education, 33*(2), 493-506.

Albash, N. I. (2023). Evaluating the accessibility of higher education programs for deaf and hard of hearing students in the Arab countries. Heliyon, *9*(3). https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2023.e14425

Armstrong, D. F. (2014). *The history of Gallaudet University: 150 years of a deaf American institution*. Gallaudet University Press.

Batista, M. Á. H., & García, N. S. (2023). Deaf students and the challenges they face in higher education. *South Florida Journal of Development*, *4*(6), 2473-2491. https://doi.org/10.46932/sfjdv4n6-021

Edyburn, D. L. (2013). Critical issues in advancing the special education technology evidence base. *Exceptional Children, 80*(1), 7-24. https://doi.org/10.1177/001440291308000107

Espada-Chavarria, R., González-Montesino, R. H., López-Bastías, J. L., & Díaz-Vega, M. (2023). Universal design for learning and instruction: Effective strategies for inclusive higher education. *Education Sciences, 13*(6), 620. https://doi.org/10.3390/educsci13060620

Harry, M., & Knoors, M. (2012). Educating deaf children: Language, cognition, and learning. *Deafness & Education International, 14*(3), 136-160. https://doi.org/10.1179/1557069X12Y.0000000010

Mayer, C., Trezek, B. J., & Hancock, G. R. (2021). Reading achievement of deaf students: Challenging the fourth grade ceiling. *The Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, *26*(3), 427-437. https://doi.org/10.1093/deafed/enab013

Mcdermid, C. (2020). Educational interpreters, deaf students and inclusive education? *Turkish Journal of Special Education Research and Practice*, *2*(1), 27-46. https://doi.org/10.37233/TRSPED.2020.0107

National Association of the Deaf (NAD). (2020). *National Association of the Deaf*. Retrieved from https://www.nad.org/

Qi, S., & Mitchell, R. E. (2012). Large-scale academic achievement testing of deaf and hard-of-hearing students: Past, present, and future. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 17*(1), 1-18. https://doi.org/10.1093/deafed/enr028

Walter, G. G., & Dirmyer, R. (2013). The effect of education on the occupational status of deaf and hard of hearing 26-to-64-year-olds. *American Annals of the Deaf, 158*(1), 41-49. https://doi.org/10.1353/aad.2013.0014

أ. د. حمد بليه حمد مسفر العجمي، أستاذ التربية الخاصة، قسم التربية الخاصة، كلية التربية الأساسية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، ورئيس اللجنة الدائمة لدعم الطلبة ذوي الإعاقة في كلية التربية الأساسية 2024. حاصل على درجة الدكتوراه في علم النفس التربوي من جامعة عين شمس عام 2002. الاهتمامات البحثية: التربية الخاصة.

hb.alajmi@paaet.edu.kw

أ. خالد حمد بليه حمد العجمي، معلم ومترجم لغة الإشارة في مدرسة الأمل (إحدى مدارس التربية الخاصة التابعة لوزارة التربية)، ماجستير في التربية الخاصة، جامعة ليدز، المملكة المتحدة عام 2023. الاهتمامات البحثية: مجال الصم وضعاف السمع.

khaled.h.belyah@gmail.com

للاستشهاد:

العجمي، حمد بليه، العجمي، خالد حمد. (2025). المشكلات التي تواجه دراسة الطلبة الصُّم وضعاف السمع في مؤسسات التعليم العالي بدولة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومترجمي لغة الإشارة والطلبة أنفسهم. *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*، *51*(196)، 5-48.

https://doi.org/10.34120/jgaps.v51i196.3179

To cite:

Alajmi, H. B., & Alajmi, Kh. H. (2025). Problems faced by deaf and hearing-impaired students within high education institutions in state of Kuwait from the perspective of academic staff members, sign language interpreters and students themselves. *Journal of the Gulf and Arabian Peninsula Studies*, *51*(196), 5-48.

https://doi.org/10.34120/jgaps.v51i196.3179